علاقة العنف اللّفظيّ بالتّوافق الاجتماعيّ لدى الأطفال خلال الحروب

"دراسة ميدانيّة على عيّنة من الأطفال الوافدين والأطفال المقيمين في مدينة اللّاذقيّة"

د. عبير حاتم*

(تاريخ الإيداع 11 / 11 / 2020. قبل للنشر في 12 / 1 / 2021)

□ ملخّص □

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى تعرّف علاقة العنف اللّفظيّ بالتّوافق الاجتماعيّ خلال الحروب لدى عيّنة من الأطفال (الوافدين والمقيمين) في مدينة اللّاذقيّة. والكشف عن الفروق بين أفراد العيّنة وفقاً لمتغيّر الجنس. ولتحقيق ذلك تمَّ استخدام استبانة العنف اللّفظيّ، واستبانة التّوافق الاجتماعيّ للأطفال.

أجريت الدّراسة خلال العام الدّراسي 2019-2020. وقد اعتمدت المنهج الوصفيّ، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (299) طفلاً، (135) طفلاً من أطفال محافظة اللّاذقيّة، و(164) من الأطفال الوافدين إليها من المحافظات الأخرى.

خلصت الدّراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة دالّةٍ بين درجات أفراد عيّنة الدّراسة على متغيّري (التّوافق الاجتماعيّ، العنف اللّفظيّ). وأظهرت وجود فروقٍ بين الأطفال الوافدين والمقيمين في التّوافق الاجتماعيّ. كما بيّنت عدم وجود فروقٍ بين الأطفال الوافدين والمقيمين في العنف اللّفظيّ. وأثبتت الفروق بين الذُّكور والإناث في التّوافق الاجتماعيّ لصالح الإناث. بينما لم تُظهِر فروقاً بين الجنسين في العنف اللّفظيّ.

الكلمات المفتاحيّة: العنف اللّفظيّ – التّوافق الاجتماعيّ – الأطفال الوافدين – الأطفال المقيمين – الحرب.

* أستاذ مساعد. قسم الإرشاد النفسي- كلية التربية- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية

The Verbal Aggression in Relation to Social Compatibility among Children during Wars
'' a Field Study applied at LATTAKIA City''

Dr. Abeer Hatem*

(Received 11 / 11 / 2020. Accepted 12 / 1 / 2021)

□ ABSTRACT □

The present study aimed to define the relationship of verbal aggression with social compatibility during wars among a sample of children ((immigrants 'scores and residents) in Lattakia. Are there differences of expatriates, residents, in both social harmony and verbal violence? And that is according to the gender variable (males and females). To achieve the objectives of the study, a questionnaire of verbal aggression and a questionnaire on the social compatibility of children were used. The study was conducted during the 2019-2020 academic year. The study adopted the descriptive approach. The study sample consisted of (299) children, (135) children from the Lattakia governorate, and (164) children coming to it from other governorates during the wartime. The researcher has applied the descriptive research method. The study was conducted between 2019-2020.

For the sake of the research, the researcher attempted to verify five hypotheses, and consequently reached the following conclusions:

There is a statistically significant relationship between the scores of the study sample individuals on the study variables (social compatibility, verbal aggression). There was no statistically significant difference between the averages (immigrants 'scores, and residents' scores) on the social compatibility questionnaire. There was no statistically significant difference between the averages (immigrants 'scores, and residents' scores) on the verbal aggression questionnaire. The existence of a statistically significant difference between the mean (male scores, and female scores) on the questionnaire of social compatibility.There was no statistically significant difference between the averages (male scores and female scores) on the verbal aggression questionnaire.

Key words: verbal aggression - social compatibility - immigrant children - resident children – war

*Assistant Professor. Department of Psychological Counseling - College of Education - Tishreen University - Lattakia - Syria

مقدّمة

يعدّ العنف من بين مظاهر السّلوك المبكرة الّتي عرفتها المجتمعات البشريّة، ويظهر بأشكال ودرجات متنوّعة لدى أفرادها. ولا يكاد المجتمع المعاصر يخلو من أشكال العنف، الّتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بخصائص كلّ بيئة وما يبدو منها تعبيراً عن الضّغوطات ومشاعر الإحباط كالحروب والأزمات. وقد اهتم الباحثون في مختلف فروع العلوم الاجتماعيّة بدراسة الموضوعات المرتبطة بالأسرة والمحيط الاجتماعيّ للطفل على اختلافها، إلا أن العنف الذي يحدث داخل محيطها وخارجه لم يحظ بالاهتمام ذاته، خاصّة العنف اللّفظيّ والآثار الّتي يتركها على الطّفل وعلى توافقه النّفسيّ والاجتماعيّ.

من المعلوم أيضاً أنّ الحروب والأزمات تترك الكثير من الكوارث الّتي تلحق بالبيئة المادّيّة، إلّا أنّ أكثر نتائجها مأساويّةً هو ما يلحق بنفوس البشر عامّةً والأطفال خاصّةً، من آثار سلبيّة قد ترافقهم طيلة حياتهم. ويقوم كثير من الخبراء والمحلّلون المتخصّصون خلال الحروب أو بعدها بإجراء الدّراسات للآثار السّياسيّة والاقتصاديّة والعسكريّة والبيئيّة التي ترتّبت على هذه الحروب، بينما تتصدّى قلّة منهم فقط لبحث الآثار النّفسيّة والسّلوكيّة الواقعة على الإنسان بسببها.

أمّا الحرب على سورية فقد خلّفت آثاراً مدمّرة على الطّفل، وأفرزت الكثير من العنف تجاهه، ممّا ألحق ضرراً بشخصيّته وخللاً في سلوكاته، وحسب (Hatem، 2017) فقد لوحظ تأثّر أطفال مراكز الإيواء بظروف الحرب أكثر من غيرهم. وتبيّن ميلهم للعنف بسبب تعرّضهم لهذه الظّروف بكلّ أبعادها، ومشاهدتهم القتل والذّبح والتّعذيب، وتغيّر البيئة المحيطة بفعل الانتقال القسريّ من محافظةٍ إلى أخرى. فضلاً عن غياب دور التّعليم بسبب إشغال الأطفال في هذا العمر المبكر بهدف مساعدة الأهل في كسب لقمة العيش. ولابدّ أن يترك – هذا كلّه – آثاراً سلبيّةً في حياة الطّفل من النّواحي كافّةً، وفي التّوافق الاجتماعيّ كأحد مكوّنات الشّخصيّة خاصّةً.

مشكلة البحث:

يتعرّض الشّعب السّوريّ لحرب قاسية، تترك بصماتها على الحياة اليوميّة لفئات المجتمع كلّها؛ والأطفال بشكل خاصّ؛ الأمر الذّي ينعكس سلبًا على جوانب الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والنّفسيّة في المجتمع، وتؤكّد تقارير المنظّمات الدّوليّة، كتقرير منظّمة الصّحّة العالميّة واليونيسف واليونسكو الأخير (UNICEF & UNISCO،WHO، 2020) تضرّر المجتمع السّوريّ إلى حدّ كبير. كما تبيّن هذا التّقارير أنّ ما يقارب مليار طفل في العالم يتعرّضون للعنف سنويّاً، بما في ذلك العنف اللّفظيّ، وأنّ الأطفال الذين تعرّضوا للعنف أكثر من أربع مرّات يميلون لتطبيقه بدورهم على الآخرين عندما يكبرون؛ ممّا يفرض علينا مسؤوليّة حماية أطفالنا وضمان سلامتهم من المشكلات والممارسات الخاطئة وآثارها على شخصيّاتهم وتوافقهم الاجتماعيّ؛ الذي يتضمّن حسب زهران (Zahran،1997،27) السّعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيّات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعيّة، وتقبّل التّغيّر الاجتماعيّ، والعمل لخير الجماعة، والتّفاعل الاجتماعيّ السّليم في إقامة علاقات طيّبة وإيجابيّة مع أفراد المجتمع. ولقد لاحظت الباحثة أثناء زيارتها لبعض مراكز الإيواء؛ ومن خلال اطلاعها على العلاقات الاجتماعية ضمن البيئة المحيطة سواء في البيوت أو المدارس، سلوكَ التّجنّب لدى الأطفال عند رؤية الغرباء. وتراجع الرّغبة في إقامة العلاقات التفاعلية مع الآخرين مقارنةً بالحالة التي كانت سائدةً قبل الحرب. فضلاً عن انتشار ظاهرة تلفّظ الأطفال في المدارس والشوارع والحدائق بالألفاظ النّابية المسيئة والشّتائم. وقد أظهرت بعض الدّراسات المحلّيّة، كدراسة حاتم (Hatem،2017)، وجود مستوىً متوسّطٍ من العنف اللّفظيّ لدى أطفال البيوت ومستوىً مرتفعٍ لدى أطفال مراكز الإيواء، بين سنّ السّابعة والعاشرة، في مدينة

اللّاذقيّة. ممّا حدا بها إلى دراسة أثر العنف اللّفظيّ في التّوافق الاجتماعيّ للطّفل الوافد والطّفل المقيم في مدينة اللّاذقيّة؛ للوقوف على الأسباب، ومعرفة النّتائج، وتقديم اقتراحات للحلول. وحدّدت مشكلة الدّراسة بالسّؤال الآتي: ما العلاقة بين العنف اللّفظيّ والتّوافق الاجتماعيّ لدى لأطفال خلال الحروب؟

أهمية البحث وأهدافه

أهميّة البحث: تأتي أهميّة الدّراسة من النّقاط الآتية:

- إلقاء الضّوء على ظاهرة العنف اللّفظيّ كنتيجة للحرب على سورية.
- تمثّل الدّراسة الحاليّة امتداداً لدراسات باحثين آخرين قاموا بدراسة المشكلات السّلوكيّة للأطفال في ظلّ الحروب والأزمات.
- تُعدّ محاولةً علميّة في مجال بحثٍ قلّت فيه الدّراسات المحلّيّة.

أهداف البحث:

- تعرّف العلاقة بين العنف اللّفظيّ والتّوافق الاجتماعيّ للأطفال الوافدين والأطفال المقيمين.
- الكشف عن الفروق بين الأطفال الوافدين والأطفال المقيمين في العنف اللّفظيّ.
- الكشف عن الفروق بين الأطفال الوافدين والأطفال المقيمين في التّوافق الاجتماعيّ.
- كشف الفروق بين الأطفال الذّكور والإناث في التّوافق الاجتماعيّ.
- كشف الفروق بين الأطفال الذّكور والإناث في العنف اللّفظيّ.

فرضيات البحث

1. لا توجد علاقة دالّة إحصائيّاً بين درجات أفراد عيّنة الدّراسة بالنّسبة لمتغيّريّ (التّوافق الاجتماعيّ، العنف اللّفظيّ).
2. لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الوافدين، ودرجات المقيمين)، على استبانة التّوافق الاجتماعيّ للأطفال.
3. لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الوافدين، ودرجات المقيمين)، على استبانة العنف اللّفظيّ.
4. لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الذُّكور، ودرجات الإناث)، على استبانة التّوافق الاجتماعيّ.
5. لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الذُّكور، ودرجات الإناث)، على استبانة العنف اللّفظيّ.

مصطلحات البحث

1 العنف اللّفظيّ Verbal aggression هو الاستجابة اللّفظيّة التي تحمل الإيذاء النّفسيّ والاجتماعيّ للآخرين وجرح مشاعرهم، أو التّهكّم والسّخرية منهم، وهو يشمل كلّ التّعبيرات اللّفظيّة غير المرغوبة اجتماعيّاً وخلقيّاً من مظاهر العدوان اللّفظيّ كالسّباب والشّتائم والتّنابذ بالألقاب، ووصف الآخرين بالعيوب أو الصّفات السّيئة، واستخدام كلمات أو جمل التّهديد (Abunahiah،1993، p.17). ويعرّف الشقيرات والمصري (Alshqerat & Almasri،2001) العنف اللّفظيّ بأنّه استخدام الكلمات والألفاظ التي تسبب آلاماً للشّخص الآخر، والتي تظهر أثارها على فترات مختلفة، وتؤدّي إلى حدوث اختلال بالشّخصيّة (ص.27). وتعرّف الباحثة العنف اللّفظيّ إجرائيّاً بأنّه: الدّرجة التي ينالها الطّفل على استبانة العنف اللّفظيّ المعتمد في هذه الدّراسة.

2 التّوافق الاجتماعيّ Social adjustment يعرف باركر Barker التّوافق الاجتماعيّ على أنه مجموعة المناشط والسلوكيات التي يقوم بها الفرد لإشباع حاجاته أو تخطي عوائق توافقه مع البيئة المحيطة به، وما هذا الإنتاج إلاّ تكيّف متزن مع بيئة الفرد الداخلية والخارجية، بما يشبع حاجاته ويحقق أهدافه. (Hussien & Abduleammah، 2011). وتعرّف الباحثة التّوافق الاجتماعيّ إجرائيّاً بأنّه: الدّرجة التي ينالها الطّفل على استبانة التّوافق الاجتماعيّ المعتمد في هذه الدّراسة.

3 الأطفال الوافدون: تقصد بهم الباحثة أبناءَ الأسر القادمة من المحافظات الأخرى إلى محافظة اللّاذقيّة بسبب ظروف الحرب على سورية: (أعمارهم بين الثّامنة والعاشرة).

4 الأطفال المقيمون: تقصد بهم الباحثة أبناءَ الأسر المقيمة في اللّاذقيّة بشكلٍ دائم منذ الولادة: (أعمارهم بين الثّامنة والعاشرة).

الدّراسات السّابقة

1. دراسة عبدالله (Abdulla،2019) "الآثار النّفسيّة والسّلوكيّة للحرب على الأطفال والمراهقين وبرامج معالجتها" هدفت إلى بحث الآثار النفسيّة والسلوكيّة للحرب على الأطفال والمراهقين وبرامج معالجتها، وإلى تعرّف المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية الناتجة عن الحرب في **سورية**؛ وذلك عن طريق تصميم أدوات بحث متخصصة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود اضطرابات متنوعة يعاني منها الأطفال والمراهقون، مثل: اضطرابات الشدّة بعد الصدمة/ الرضوض النفسيّة، وعدم الإحساس بالذات والعالم الواقعي (ممّا يؤدّي إلى عدم التّوافق)، والقلق، والاكتئاب، وفقدان الذاكرة، وقلق المستقبل، واضطرابات المزاج، إضافة إلى مشكلات تعليمية منها ضعف التحصيل، والتسرب من المدرسة.

2. دراسة حاتم (Hatem،2017) "مستوى العنف اللّفظيّ لدى الأطفال وعلاقته بظروف الحرب على سورية" هدفت الدّراسة إلى تعرّف مستوى العنف اللّفظيّ النّاتج عن ظروف الحرب على سورية لدى أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء. وإلى دراسة الفروق بين الجنسين في ممارستهم العنف اللّفظيّ بتأثير هذه الظّروف، استخدمت الباحثة استبانةً للعنف اللّفظيّ، وطبّقته على عيّنة عشوائيّة مكوّنة من (120) طفلاً وطفلةً، مقسومين مناصفة بين مراكز الإيواء وبيوت مدينة اللّاذقيّة. توصّلت الدّراسة إلى وجود فروقٍ بين أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء في مستوى العنف اللّفظيّ، فأطفال البيوت أقلّ عنفاً من أطفال مراكز الإيواء؛ وعدم وجود فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطيّ درجات الذّكور ودرجات الإناث على استبانة العنف اللّفظيّ لدى كلّ من أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء؛ مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطيّ درجات الذّكور على استبانة العنف اللّفظيّ لدى كلّ من أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء؛ وعدم وجود فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطات درجات الإناث على استبانة العنف اللّفظيّ لدى كلّ من أطفال البيوت وأطفال مراكز الإيواء.

3. دراسة نعيسة (Naisa،2017) "مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتّوافق الاجتماعيّ "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق" هدفت إلى تعرّف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح. وتعرّف العلاقة بين الأمن النفسي والتّوافق الاجتماعيّ لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح. وتعرّف الفروق في إجابات أفراد عينة الدّراسة على استبانة الأمن النفسي وفق متغير: (السكن، المستوى الدراسي). وتعرّف الفروق في إجابات أفراد عينة الدّراسة على استبانة التّوافق الاجتماعيّ وفق متغير: (السكن، المستوى الدراسي). واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي الوصفي،

واستخدمت أداتي الدّراسة: (استبانة الأمن النفسي، واستبانة التّوافق الاجتماعيّ). وشملت عينة الدّراسة (100) ذكر مقيم في معهد الإصلاح في قدسيا، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الدّراسة: وجود شعور بالأمن النفسي لدى الذكور المقيمين بمعهد الإصلاح بدرجة متوسطة؛ ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على استبانة الأمن النفسي ودرجاتهم على استبانة التّوافق الاجتماعيّ.

تعليق على الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال توسيع نطاق اطّلاعها على النّاحية النّظريّة. فضلاً عن كيفيّة تطوير وتطبيق الأدوات وطريقة تنفيذها.

الإطار النّظريّ

1. مفهوم العنف اللّفظيّ العنف عامّةً، كما جاء في المعجم الوسيط، هو: الخُرق بالأمر وقلّة الرّفق به، وهو ضد الرفق. ومن هذا المعنى اشتقّ مصطلح العنف اللّفظيّ، الّذي يعرفه أبو ناهية (Abunaheah،1993 ،p.17) أنّه الاستجابة اللّفظيّة أو الرمزية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعيّ للآخرين، عبر العدوان الذي يحمل إيذاء نفسي واجتماعي للفرد أو الجماعة، وجرح مشاعرهم، أو التهكم بسخرية منهم، ويشمل كل التعبيرات اللّفظيّة غير المرغوبة اجتماعياً وخلقياً من مظاهر العدوان اللّفظيّ كالسّباب أو الشتائم والمنابذة بالألقاب، ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة، واستخدام كلمات أو جمل التهديد. ويعرف علم الاجتماع العنف اللّفظيّ بأنّه استعمال عبارات مخلة بالآداب والأخلاق الحميدة أو سبّ الذات الإلهية. وقد ذكر مكتب صحّة المرأة الأميركيّ OWH (2014) أنّ العنف اللّفظيّ لا يتوقّف عند الإساءة بل محاولة الإساءة أو التّحكّم بالآخرين إهانتهم، وأنّ العنف اللّفظيّ غالباً ما يترافق مع عنف جسديّ.

2. أسباب العنف اللّفظيّ

العوامل الديموغرافية: التهجير. العوامل الاجتماعيّة: الحروب، طلاق الأبوين. العوامل الاقتصادية: الفقر. العوامل القانونية: التّمييز العنصري. العوامل النّفسيّة: الإحباط، الضغط النفسي، العدوانية، اضطراب الشخصية. وقد صنّف المستجيبون في دراسة سبريغ وآخرون (Sprigg et al.،2007) الأسباب الّتي يعتقدون أنّها تقود ليكون الآخرون عنيفين لفظيّاً تجاههم، فوضعوا الإحباط والقلق على رأس قائمة الأسباب، إلى جانب السّرعة والخوف. ومن الأسباب أيضاً وسائل الإعلام: مشاهد العنف في التلفزيون .(Bykov et al.،2018)، بالإضافة إلى ما تتضمنه ألعاب الكومبيوتر الإلكترونية. وعوامل كامنة ترتبط بالفرد المُساء إليه.

3. آثار العنف اللّفظيّ: يمكن أن يؤدّي العنف اللّفظيّ إلى آثار قصيرة وبعيدة المدى، شأنه شأن العنف الجسديّ، إذ يمكن له أن: يعيق النّموّ العاطفيّ للفرد. يعيق النّموّ المعرفيّ للفرد (Kochar et al.،2015). وأن يضعف تقدير الفرد لذاته. ويزيد شعور الفرد بعدم القدرة على تحمل المسؤولية والشعور بالضعف. ويزيد فرص الاكتئاب ويعزّز أعراضه (Mouton et al.،2010). ويزيد من عدائيّة الفرد تجاه الآخرين. فق قد بيّنت الدّراسات أنّ هذه الآثار تتباين تبعاً لكميّة العنف الّذي تعرّض له الفرد والمرحلة العمريّة الّتي تعرّض فيها لهذا النّوع من العنف (Teicher et al.،2010)؛ فتعرّض الفرد للعنف اللّفظيّ في سنوات المدرسة، سيزيد من حدّة تلك الآثار عليه. وقد تحدّث عسال (Assal،2003) عن المؤشرات السّلوكيّة التي تدل على تعرض الفرد للعنف اللّفظيّ، ومنها: السلوكيات الطفولية كالهز والمص والعض. العدوانية المفرطة و.السلوك المخرب والهجومي مع الآخرين. ومشاكل النوم واضطراب الكلام. وعدم الاندماج في نشاطات اللعب وصعوبة التفاعل مع الآخر. والاضطرابات النّفسيّة كالانفعالات الحادة والوساوس

والمخاوف والهستيريا .وصف الفرد ذاته بعبارات سلبية. والخجل والسلبية والخنوع. و.سلوكيات التدمير الذاتي. والتطلب الشديد. وتعطيل طاقات الإبداع و الابتكار لدى الطفل. فضلاً عن عدم القدرة على تحمل المسؤولية وعن الشعور بالضعف.

4. مفهوم التّوافق الاجتماعيّ: إن فهم السلوك الإنساني يتطلب الاهتمام بالفرد والبيئة معاً، وأن التّوافق الذي نبحث عنه فإنه يكون تعديل الكائن البشري لسلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية ويشمل التّوافق نواحي عدة منها النواحي البيولوجية والفيزيقية والسيكولوجية والاجتماعيّة. يعرّف التّوافق الاجتماعيّ بأنّه: عمليّة ديناميكيّة مستمرّة يحاول بها الفرد تحقيق التّوافق بينه وبين بيئته، الّتي تشمل كلّ ما يحيط به عوامل، وذلك وصولاً لتحقيق نوع من الاستقرار النّفسيّ والبدنيّ والاجتماعيّ. (Mohammad،2011 ،p.12)

5. مظاهر التّوافق الاجتماعيّ: يتّسم التّوافق الاجتماعيّ بعدّة مظاهر، منها:

العلاقة الصحيحة مع الذات: وتتمثل بثلاثة أبعاد: فهم الذات؛ وتقبّل الذّات؛ المرونة.

الشعور بالأمن: يشعر الفرد المتوافق ايجابياً بالأمن بصفة عامةً رغم القلق أحياناً.

الإفادة من الخبرة: ويتضمن ذلك تعديلاً في السلوك عند الضرورة.

التناسب: ويعني عدم المبالغة ومواجهة الموقف بما يقتضيه.

الواقعية في الحياة: وتشير إلى الإدراك السليم لحقائق الواقع وفي تقدير الأمور.

القدرة على مواجهة الإحباط: القدرة على مواجهة الإحباط؛ والصلابة إزاء متاعب الحياة.

الإنتاجية والكفاية في العمل: ويعني نجاح الفرد في استثمار قدراته في نشاط إنتاجيّ، مع وجود عنصر الأمل ومحاولة تحسين الذات والتقدم بها.

القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية: إنّ مواقف الحياة تجعلنا دائماً بحاجة إلى اتخاذ قرارات تتصل بتحقيق أهدافنا ومطامحنا وإشباع حاجاتنا في إطار اجتماعي تحكمه قواعد ونظم وقوانين وأعراف ومعايير سلوكية، وإنّ من علامات التّوافق هو قدرة الفرد على تحمّل المسؤولية عن أفعاله واتخاذ القرارات السليمة. (Ahmad،2018)

6. عوائق التّوافق الاجتماعيّ: تلخّص عوائق التّوافق في: العوائق الجسمية: ويقصد بها التشوّهات الجسميّة ونقص الحواس. والعوائق النّفسيّة: مثل ضعف القدرات العقلية والمهارات النّفسيّة والحركية أو الخلل في نمو الشخصية. والعوائق المادية الاقتصادية: ويقصد بها نقص المال وعدم توفر الإمكانات الماديّة. والعوائق الاجتماعيّة: تشير إلى القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات. (Abubaker،2018)

إجراءات البحث

1. منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ بسبب ملاءمته لتحقيق أهداف الدّراسة. "إذ يتمتّع المنهج الوصفيّ بالقدرة على وصف الظّاهرة التي يدرسها وتحديد وضعها الحاليّ، وتعرّف جوانب القوّة والضّعف فيها". (Ariola، 2007)

2. عيّنة البحث: تم سحب عينة عشوائيّة من الأطفال (الوافدين والمقيمين) في مدينة اللّاذقيّة؛ قوامها (299) طفلاً وطفلةً بعمر (12) عاماً، يوضّح الجدول رقم (1) توزّعهم.

جدول (1): توزّع عيّنة الدّراسة

المتغيّر	العدد	المجموع
أطفال وافدين	135	299
أطفال مقيمين	164	
الذكور	121	299
الإناث	178	

3. حدود البحث: الحدود الزمانيّة: العام الدّراسيّ 2020/2019/ الحدود المكانيّة: مدينة اللّاذقيّة: مركز الإيواء في المدينة الرياضيّة، بيوت في أحياء متفرقة من مدينة اللاذقيّة/ الحدود البشريّة: عيّنة من أطفال اللّاذقيّة والأطفال الوافدين إليها.

4. أدوات البحث: اعتمدت الباحثة استبانتين: الأوّلى: استبانة التّوافق الاجتماعيّ: تتألّف من (26) بنداً، تأخذ هذه البنود الخيارات: (.أبداً .أحياناً .دائماً) بحيث تأخذ عند التّصحيح الدّرجات (3 . 2 . 1) على التّوالي، والدّرجة الكليّة على الاستبانة هي (150) وبالتّالي كلما ازدادت درجة المفحوص على الاستبانة يعني أن لديه انخفاضاً في التّوافق الاجتماعيّ.

جدول (2)

أبداً	أحياناً	دائماً
3	2	1

والثّانية: استبانة العنف اللّفظيّ: تتألف من 20 بنداً موجّهاً للأطفال، وتأخذ الإجابات عن هذه البنود الرّتب الآتية: (. تنطبق دائماً .تنطبق أحياناً .لا تنطبق). وتأخذ عند التّصحيح الدرجات (3 ، 2 ، 1) على التوالي. والدّرجة الكليّة للاستبانة تتراوح بين (20–80)، وبالتالي كلما ارتفعت درجة المفحوص على الاستبانة يكون لديه مستوىً أعلى من العنف اللّفظيّ.

جدول (3)

تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق
3	2	1

صدق التّجانس (الاتّساق) الدّاخليّ للاستبانتين:

أ- صدق التّجانس (الاتّساق) الدّاخِليّ لاستبانة التّوافق الاجتماعيّ للطفل: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين كُلّ عبارة من عبارات استبانة (التّوافق الاجتماعيّ للطفل) والدّرجة الكُليّة للاستبانة نفسها، والجدول رقم (4)، يبيّن قيم تلك التّرابطات.

الجدول (4): قيم معامل الارتباط بين كُلّ عبارة من عبارات استبانة (التّوافق الاجتماعيّ للطفل) والدّرجة الكُليّة للاستبانة

الرقم	عبارات استبانة التّوافق الاجتماعيّ للطفل	معامل الارتباط	مستوى الدّلالة
1	أشعر بالقلق لنقص خبراتي الاجتماعيّة	**0.59	0.000
2	أكوّن صداقات بسهولة	**0.46	0.000
3	أكره كل موقفٍ لا أحسن به الأداء	**0.59	0.000
4	أنا قادر على جعل الآخرين مرحين بسهولة	**0.48	0.000
5	أمارس دوراً حيوياً في المواقف الاجتماعيّة	**0.52	0.000
6	أظن بأن اصدقائي أكثر سعادة مني	**0.42	0.000
7	أندمج مع أيّة جماعة جديدة أقابلها	**0.49	0.000
8	أحب أن أنزوي بعيداً عن الآخرين	**0.54	0.000
9	أشعر بالخجل عند الحديث مع أصدقائي	**0.44	0.000
10	تزداد ثقتي بنفسي عندما أحاور الآخرين	**0.55	0.000
11	سبب نجاحي هو تفهم الآخرين لما أريد	**0.47	0.000
12	أبذل جهدي لكي لا يعاملني الآخرون كفاشل	**0.45	0.000
13	لا افهم ما اقرأ بسهولة	**0.40	0.000
14	تهتم أسرتي بمشكلاتي الشخصية والتعليمية	**0.45	0.000
15	الالتزام بالمدرسة يزعجني	**0.42	0.000
16	أصدقائي بالمدرسة كثيرون	**0.39	0.000
17	أناقش زملائي بشكل دائم	**0.55	0.000
18	يشجّعني المدرّسون على تجاوز الصعاب	**0.56	0.000
19	يثق المدرّسون بقدراتي	**0.33	0.000
20	أحتاج الى مساعدة أثناء أداء واجباتي المدرسية	**0.27	0.000
21	أتشاجر مع إخوتي كثيراً	**0.40	0.000
22	أشارك في الحديث عن مشكلات الأسرة	**0.51	0.000
23	أشعر بالضّيق عندما أكون في المنزل وحيداً	*0.50	0.000
24	أشكو من عدم تفهم والدي لرغباتي	**0.33	0.000
25	لا أستطيع التغلّب على الخجل بسهولة	**0.46	0.000
26	أرحب بالتعرّف على أصدقاء جدد	**0.55	0.000

من خلال الاطّلاع على الجدول رقم (4)، نجد أنّ قيم معامل الارتباط بين كُلّ عبارة من عبارات استبانة (التّوافق الاجتماعيّ للطّفل)، والدّرجة الكُليّة للاستبانة، هي قيم دالّة عند مستوى دلالة (0.01)، ما يجعلنا نثق بصدقها في قياس ما أعِدَّت لقياسه.

ب- صدق التّجانس (الاتّساق) الدّاخِليّ لاستبانة العنف اللّفظيّ:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين كُلّ عبارة من عبارات استبانة (العنف اللّفظيّ) والدّرجة الكُليّة للاستبانة نفسها، والجدول رقم (5)، يبيّن قيم تلك التّرابطات.

الجدول (5): قيم معامل الارتباط بين كُلّ عبارة من عبارات استبانة (العنف اللّفظيّ) والدّرجة الكُليّة للاستبانة

الرقم	عبارات استبانة العنف اللّفظيّ	معامل الارتباط	مستوى الدّلالة
1	كان أحد والدي يلقبني بألقاب مشينة	0.45**	0.000
2	كان يوجه إلى أحد والدي الصراخ والتبرم في وجهي .	0.49**	0.000
3	استخدام الشتم عادة في المنزل .	0.48**	0.000
4	كان والدي يشتمني بكثرة وبدون سبب .	0.46**	0.000
5	كان والدي يشتمني عادة بألفاظ تؤذي مشاعري .	0.47**	0.000
6	يسخر والدي مني أمام الآخرين عندما لا أوافقهما الرأي .	0.36**	0.000
7	كنت لا أتاثر عندما أشتم في طفولتي.	0.45**	0.000
8	كان أحد والدي يهملني عندما أرفض أوامره .	0.41**	0.000
9	كان ولي امري يستخدم ألفاظاً قاسية لشتمي.	0.35**	0.000
10	كنت أعلم سبب شتم ولي امري لي.	0.42**	0.000
11	توجد مشاحنات لفظية بيني وبين زملائي.	0.50**	0.000
12	عندما أغضب من زملائي أشن عليهم هجوما" لفظيا".	0.44**	0.000
13	أقوم بشتم الأصدقاء غير المخلصين.	0.53**	0.000
14	أشعر بالخجل الشديد عند سماعي لطالب ما يصرخ.	0.43**	0.000
15	أقوم بالصراخ على من يزعجني.	0.42**	0.000
16	أشعر بمتعة عند استخدام الألفاظ البذيئة.	0.46**	0.000
17	تنتبني رغبة في شتم المحيطين بي لأي سبب كان.	0.35**	0.000
18	فشلي يدفعني إلى شتم الناجحين من الزملاء.	0.46**	0.000
19	أتمنى لو أنني استطيع التوقف عن شتم الآخرين لأي سبب كان.	0.59**	0.000
20	أتعمد الشتم عند مرور احد المارة بجانبي لأقلل قيمته.	0.33**	0.000

نجد من خلال الاطّلاع على الجدول رقم (5) أنّ قيم معامل الارتباط بين كُلّ عبارة من عبارات استبانة (العنف اللّفظيّ)، والدّرجة الكُليّة للاستبانة، هي قيم دالّة عند مستوى دلالة (0.01)، ما يجعلنا نثق بصدقها في قياس ما أعِدَّت لقياسه.

الثَّبات بالاتّساق الدّاخليّ: قامت الباحثة بحساب الاتّساق الدّاخِليّ لدرجات بنود الاستبانتين المستخدمتين في الدّراسة، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronach's Alpha Coefficient).

. الثَّبات بالتّنصيف (التّجزئة النّصفية) Split Half Method

قامت الباحثة بتجزئة الاستبانة إلى جزأين، الجزء الأوّل عبارة عن البنود ذات الأرقام الفرديّة، والجزء الثّاني يتضمّن البنود ذات الأرقام الزّوجيّة، ثمّ حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفرديّة وكأننا نعتبرها متغيّراً أوّلاً أو استبانةً أولى عند تطبيق قانون الارتباط، وبين درجات البنود الزّوجيّة وكأنّنا نعتبرها متغيّراً ثانياً أو استبانةً ثانيةً، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لدرجات الاستبانتين النّاتجة عن عمليّة التّجزئة النّصفيّة بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown. والجدول رقم (6) يبيّن نتيجة تلك الحسابات.

الجدول(6): الثَّبات بالاتّساق الدّاخِليّ (كرونباخ)، والثَّبات بالتّجزئة النّصفيّة، لاستبانةيّ: التّوافق الاجتماعيّ والعنف اللّفظيّ

الاستبانة	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ	الثَّبات بالتجزئة النصفيّة
استبانة التّوافق الاجتماعيّ للأطفال.	26	0.63**	0.52**
استبانة العنف اللّفظيّ	20	0.84**	0.80**

نلاحظ من خلال الاطّلاع على الجدول رقم (6)، أنّ القيم النّاتجة عن حساب ثبات درجات بنود الاستبانتين المستخدمتين في الدّراسة بالطّريقتين: (الاتساق الدّاخليّ، التّجزئة النّصفيّة)، كلّها قيم مرتفعة ودالّة على ثبات مرتفع لدرجات الاستبانتين.

النّتائج والمناقشة

نتيجة الفرضيّة الأولى: لا توجد علاقة دالّة إحصائيّاً بين درجات أفراد عيّنة الدّراسة على متغيّري الدّراسة: (التّوافق الاجتماعيّ، العنف اللّفظيّ).

الجدول (7): معامل الارتباط، ومستوى دلالته للعلاقة بين درجات أفراد عيّنة الدّراسة على متغيّري الدّراسة

المتغيّرات	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدّلالة	القرار
التّوافق الاجتماعيّ	299	0.038	0.049	غير دالّ
العنف اللّفظيّ				

نلاحظ من قراءة الجدول رقم (7)، أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عيّنة الدّراسة على متغيريّ الدّراسة هي (0.038)، وأنّ مستوى دلالة معامل الارتباط (0.049) وهو دالّ إحصائيّاً عند (0.05)، وبالتّالي هناك علاقة دالّة إحصائيّاً بين متغيّري الدّراسة.

مناقشة النّتيجة:

تعدّ الباحثة وجود علاقة دالّة بين التّوافق الاجتماعيّ والعنف اللّفظيّ نتيجةً منطقيّة من المنظور النّفسيّ الاجتماعيّ. فالتّوافق الاجتماعيّ حالةٌ من الرّضا والتّوازن تتأتّى من تقبّل الفرد لذاته بفعل تحقيق توازناته وإشباع حاجاته وطموحاته

النّفسيّة والجسديّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة. وإذا كان الطّفل معنّف لفظيّاً أو غير ذلك لن يتمكّن من الوصول إلى هذا التّوازن. ويعرّف ناصر (Nasser، 2004، p.244) التّوافق بأنّه: "قدرة الفرد على استعادة اتّزانه الدّاخليّ، نتيجة إشباعه لدوافعه الدّاخليّة، وبالتّالي شعوره بالرّضا، لينتج عن ذلك تقبّله لذاته وثقته بها". وهذا أمرٌ مستحيلٌ في ظروف الحرب أيضاً؛ إذ تعرّض الأطفال السّوريّون (في جميع المحافظات) وما زالوا يتعرّضون للعنف بأشكالٍ مختلفة. ويعانون كغيرهم من فئات المجتمع السّوريّ حرماناً على كلّ الأصعدة، ممّا يقودهم غالباً للشّعور بالإحباط، والميل للعنف (يمثّل العنف اللّفظيّ أحد أشكاله)، وللعدوان كردّ فعلٍ على الإحباط. وتؤثّر العوامل الدّيموغرافيّة كالتّهجير (الذي يعاني منه ومن آثاره الأطفال الوافدون: عيّنة الدّراسة) في القدرة على التّوافق وفي اللّجوء إلى استخدام العنف اللّفظيّ. فضلاً عن مشاهد العنف المنتشرة عبر الإعلام والانترنت. وقد صنّف المستجيبون في دراسة سبريغ وآخرون (Sprigg et al.، 2007) الأسباب الّتي يعتقدون أنّها تقود إلى استخدام العنف اللّفظيّ، فوضعوا الإحباط والقلق على رأس قائمة الأسباب، إلى جانب الخوف. ومن بين الأسباب أيضاً مشاهد العنف في التلفزيون كما جاء في.(Bykov et al.، 2018). وهذا بعض ما يعانيه ويتعرّض له الأطفال في سورية خلال سنوات الحرب ممّا تسبّب في فقدانهم للأمن النّفسيّ بشكلٍ كلّيّ أو جزئيّ. وقد أكّدت دراسة نعيسة (**2017**) وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين درجات أفراد العيّنة على استبانة الأمن النّفسيّ ودرجاتهم على استبانة التّوافق الاجتماعيّ.

نتيجة الفرضيّة الثّانية: لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الوافدين، ودرجات المقيمين)، على استبانة التّوافق الاجتماعيّ.

الجدول (8): اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسّطي درجات (الوافدين، والمقيمين) على استبانة التّوافق الاجتماعيّ

المتغيّر	وافدين/غير وافدين	العدد	المتوسّط	الانحراف المعياري	د.ح	ت	مستوى الدّلالة	القرار
التّوافق الاجتماعيّ	وافدين	135	66.9	9.4	297	0.11	0.9	غير دالّ
	مقيمين	164	67.05	9.7				

نلاحظ من قراءة الجدول رقم (8) أنّ قيمة مستوى الدّلالة هي (0.9)، وهي أكبر من (0.05)، وهذا يمكننا من إثبات فرضيّة الدّراسة الّتي تنصّ على أنّه "لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الوافدين، ودرجات المقيمين) على استبانة التّوافق الاجتماعيّ.

مناقشة النّتيجة:

لابدّ أنّ الحرب قد أثّرت بشكلٍ سلبيّ ماديّاً على مناطق أكثر من غيرها إذ تركّزت المعارك في مناطق بعينها؛ ممّا سبّب دماراً للمنازل والمحالّ التّجاريّة والمنشآت الصّناعيّة الحكوميّة والخاصّة. بيد أنّ آثار الحرب النّفسيّة والاجتماعيّة قد شملت أفراد المجتمع في كلّ أنحاء البلاد؛ فلا يكاد يخلو بيتٌ من عقابيل هذه الحرب التي طالت أشخاصاً لم يضطّروا لترك مساكنهم ومغادرة مدن إقامتهم؛ لكنّهم تعرّضوا لخبرات أليمة توازي ما تعرّض له الوافدون الذين أجبروا على الانتقال قسراً إلى مدنٍ أخرى غير مدنهم. ومن أمثلة هذه الخبرات الإرهاب والرّعب، التشوّهات الجسميّة ونقص الحواس بسبب إصابات الحرب، فقد الأهل والأحبّة، البطالة والعوز المادّيّ، فضلاً عن بروز ظواهر وسلوكات لااجتماعيّة لم تكن منتشرةً سابقاً في مجتمعنا بهذا الشّكل مثل الاغتصاب، والسّرقة، والاختطاف وغير ذلك. تتشابه إذاً؛ الظروف والضّغوط التي يتعرّض لها الأطفال المقيمون والأطفال الوافدون خلال الحرب؛ تلك الظروف التي

تمنع الفرد من الوصول للتّوازن النّفسيّ، وتعيق إشباع حاجاته الدّاخليّة، وتسبّب له خبرات مؤلمة. ممّا يفسّر عدم وجود فرقٍ جوهريّ في القدرة على التّوافق الاجتماعيّ بين الأطفال المقيمين والأطفال الوافدين في مدينة اللّاذقيّة.

نتيجة الفرضيّة الثّالثة:

لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الوافدين، ودرجات المقيمين)، على استبانة العنف اللّفظيّ.

الجدول (9): اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسّطي درجات الوافدين، ودرجات المقيمين على استبانة العنف اللّفظيّ

المتغيّر	وافدين/غير وافدين	العدد	المتوسّط	الانحراف المعياري	د.ح	ت	مستوى الدّلالة	القرار
العنف اللّفظيّ	وافدين	135	38.3	7.08	297	1.7	0.07	غير دالّ
	مقيمين	164	39.8	6.9				

نلاحظ من قراءة الجدول رقم (9)، أنّ قيمة مستوى الدّلالة هي (0.07)، وهي أكبر من (0.05)، ممّا يشير إلى إثبات فرضيّة الدّراسة الّتي تنصّ على أنّه "لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الوافدين، ودرجات المقيمين)، على استبانة العنف اللّفظيّ.

مناقشة النّتيجة:

يمكن عزو هذه النّتيجة إلى قسوة الحرب وآثارها التي نالت من الكبار والصّغار. إذ بات من المستحيل عزل أحدٍ أو حمايته من مشاهد العنف والقتل والتعذيب. أو من أخبار المجازر والتّفجيرات والاغتيالات. لذلك نجد تقارباً في درجات أفراد العيّنة جميعاً على استبانة العنف اللّفظيّ. وهذا أمرٌ طبيعيّ برأي الباحثة. إذ تؤكّد تقارير المنظّمات الدّوليّة، كتقرير منظّمة الصّحّة العالميّة واليونيسف واليونسكو الأخير (UNICEF & UNISCO،WHO، 2020) تضرّر المجتمع السّوريّ ككلّ وإلى حدّ كبير بسبب الحرب التي ما زالت مستمرّة منذ عشر سنوات على سورية.

نتائج الفرضيّة الرّابعة: لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الذّكور، ودرجات الإناث)، على استبانة التّوافق الاجتماعيّ.

الجدول (10): اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسّطي درجات الذّكور، ودرجات الإناث على استبانة التّوافق الاجتماعيّ

المتغيّر	الجنس	العدد	المتوسّط	الانحراف المعياري	د.ح	ت	مستوى الدّلالة	القرار
التّوافق الاجتماعيّ	الذّكور	121	65.4	9.23	297	-2.28	0.02	دالّ عند 0.05
	الإناث	178	68.03	9.76				

نلاحظ من قراءة الجدول رقم (10) أنّ قيمة مستوى الدّلالة هي (0.02)، وهي أصغر من (0.05)، ممّا يشير إلى وجود فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الذّكور، ودرجات الإناث)، على استبانة التّوافق الاجتماعيّ، لصالح الإناث اللواتي حصلن على متوسّط (68.03)، وهو أكبر من متوسّط درجات الذّكور (65.4).

مناقشة النّتيجة:

تفسّر الباحثة هذه النتيجة بتركيز الأساليب التّربويّة في مجتمعنا على حثّ الإناث أكثر من الذّكور للاهتمام بالعلاقات الاجتماعيّة، ممّا يعزّز رغبتهنّ في التّواصل الاجتماعيّ الهادف لإشباع الدّافع إلى الانتماء والتّقبّل الاجتماعيّ؛ وتتّفق

هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Kail & Wicks-Nelson, 1993)؛ (Ryan et al. , 2009) التي أكدّت تفوّق الإناث في التّأثير الاجتماعيّ، والتّواصل الاجتماعيّ. كما ظهر تفوّق الإناث على الذّكور في الدّراسة التي قام بها بكنير وفيفش (Buckner & Fivush, 1998) لتعرّف الفروق بين الإناث والذكور (8 سنوات) من خلال رواية قصّة الحياة؛ إذ تبيّن أنّ رواية الإناث تتميّز بالطّول والتّرابط والتّماسك أكثر من رواية الذّكور، فضلاً عن كونها توضع في سياق اجتماعيّ، إضافة إلى تتبّعهن لأصل الشّيء، وتطرّقهنّ إلى ذكر الأفراد، والتّعبير عن الانفعالات أكثر من الذّكور.

كذلك توصل كلارك ستيوارت وغيره، وماكوبى وجاكلين (Clarke-Stewart, Friedman & Koch, 1985; Maccoby & Jacklin, 1974) إلى نتائج مشابهة؛ إذ وجدوا أنّ الذّكور أكثر اهتماماً بالمنافسة العقليّة، في حين تكون الإناث أكثر تركيزاً على العلاقات الشّخصيّة.

نتائج الفرضيّة الخامسة لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الذُّكور، ودرجات الإناث)، على استبانة العنف اللّفظيّ.

الجدول (11): اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسّطي درجات الذّكور، ودرجات الإناث على استبانة العنف اللّفظيّ

المتغيّر	الجنس	العدد	المتوسّط	الانحراف المعياري	د.ح	ت	مستوى الدّلالة	القرار
العنف اللّفظيّ	الذُّكور	121	38.7	7.4	297	-0.9	0.35	غير دالّ
	الإناث	178	39.4	6.7				

نلاحظ من قراءة الجدول رقم (12)، أنّ قيمة مستوى الدّلالة هي (0.35)، وهي أكبر من (0.05)، ممّا يشير إلى إثبات فرضيّة الدّراسة الّتي تنصّ على أنّه "لا يوجد فرق دالّ إحصائيّاً بين متوسّطي (درجات الذّكور، ودرجات الإناث)، على استبانة العنف اللّفظيّ.

مناقشة النّتيجة: تفسّر الباحثة هذه النّتيجة بأنّ التّأثّر بالعنف اللفظي هو ذاته لدى الذّكور والإناث؛ فيكونون جميعاً كمتلقّين له متأثّرين سلباً على حدٍ سواء، لكن المجتمع يتقبّل المردود السّلبيّ للعنف اللفظيّ من الذّكر أكثر ممّا يتقبّله من الأنثى، فتلجأ الطفلة إلى كتم الغضب والكراهيّة. والاستبانة المستخدمة في الدّراسة الحاليّة تركّز على تأثّر الأطفال بالعنف اللّفظي الموجّه إليهم، ولا يميّز الأشخاص الذين اعتادوا التّعنيف بين ذكرٍ وأنثى أثناء حالات الغضب. لذلك لم نجد فرقاً فرقاً دالّاً بين متوسّطي درجات الذّكور، ودرجات الإناث على استبانة العنف اللّفظيّ. أمّا في الدّراسة التى أجراها أندروود وغيره (Underwood et al., 1999) على عيّنة من الأطفال أعمارهم: (8، و10، و12) عاماً لتعرّف الفروق بين الإناث والذّكور في تطوّر سلوك التّعبير عن الغضب، وجدوا أن الإناث كُنَّ أقلّ في التّعليقات السّلبية من الذّكور، فضلاً عن كونهنّ أقلّ في التّعبير عن الغضب عن طريق الإيماءات.

الاستنتاجات والتوصيات

أ- إشراك الأطفال الوافدين بالأنشطة الاجتماعيّة والرياضية والفنية والثقافية في المدارس، مما يساعد على توظيف طاقاتهم وقدراتهم وزيادة توافقهم الاجتماعيّ.

ب- تفعيل دور الإرشاد النفسي للأطفال الوافدين أو المقيمين لذين يعانون من المشكلات السّلوكيّة، ولاسيما في الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب السوري.

ج- توعية أولياء الأمور بالمشكلات السّلوكيّة لدى الأطفال، وما يترتب عليها من مشاكل مستقبلية.

د- توعية الأهالي بكيفية التعامل مع أبنائهم وقت الأزمات والحروب والابتعاد عن تعنيف الأطفال.

هـ-إجراء دراسات مشابهة على فئات عمريّة أخرى.

Reference:

ABDULLA, M-k. *Psychological and behavioral effects of war on children and adolescents and programs to treat these effects* ,Damascus, 2019

ABUBAKER, S. *Behavioral and affective disorders and social and psychological adjustment*., Jordan. 2018

ABUNAHIAH, S. *Designing a behavioral problems list for children in Palestinian environment in Gaza strip*, Educational Measurement and Evaluation, vol.1, 1993, 23-45.

AHMAD, M *Psychological stresses and psychological adjustment among retirees*., Jordan. 2018

ALSHQERAT, M. & ALMASRI, A. *The relation between children verbal abuse by parents and some demographical variables in Karak governorate***,** Arabian Childhood Journal, June., 2011. 3-29

Ariola, M. *Principles and methods of research*. Rex, Philippines. 2006

ASSAL, D. *Aggression against women and its effect on child abuse (MA Thesis)*. Jordanian University. 2003

Buckner, J. P. & Fivush, R. *Gender and self in children's autobiographical narratives*. Applied Cognitive Psychology, Vol. 12, 1998, 407-429

Bykov, I., Achkasova, V., Bakhvalova, A St. *Petersburg School of Communication Studies: Toward Digital Transformations*. Communication Strategies in Digital Society Seminar (ComSDS) 2020 IEEE Communication Strategies, 2018. 122-125

Clarke-Stewart, A. Friedman, K. & Koch, J. *Child Development*. New York: John Wiley. 1985

HATEM, A. *The Level of Verbal Aggression of Children in Relation to the War Exposure of Syria: A Field Study Conducted on a Sample of Children both at Home and in Some of the Refuge Accommodation Centers*, Tishreen University Journal**,** Vol.39, No.6, 2017. 485-502

HUSSIEN, A. & ABDULEAMMAH, H. 2015. *The relation of psychological social adjustment and self-esteem among Sport Education Faculty, Karbalaa University*, AlQadyseah Journal for Sport Education Sciences, Vol.11, No.3, . 2011. 177-218.

Kail R. V. & Wicks-Nelson R. *Developmental Psychology*. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice Hall. 1993

Kochar, R., Ittyerah, M. & Babu, N. *Verbal Abuse and Cognition in the Developing Mind*, Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma, 24:1, 1-19, DOI: 10.1080/10926771.2015.982236

MOHAMMAD, M. *The effect of psychological and social adjustment degree on the enhancement of skill performance during challenges in football: Field study in some sport clubs in Bouerah and Madeah states (MA Thesis)*. Third Algeria University. 2011

Mouton, ch., Rodabough, R., Rovi, S., Brzyski, R., Katerndabl, D. *Psychosocial Effects of Physical and Verbal Abuse in Postmenopausal Women*. Annals of Family Medicine, 8(3), 2010. 206-213.

NAISA, R. *The relation between psychological security level and social adjustment: A field study on a sample of settled juveniles in Khaled bin Al Waled penitentiary in Qudsayah, Damascus governorate*, Damascus University Journal, vol. 30, No.2, 2014. 81-125

NASSER, I. *Socialization*. Jordan. 2004

Office of Women Health. (2014). Emotional and verbal abuse. https://www.womenshealth.gov.

Ryan, A. *Do Gender Differences in Help Avoidance Vary by Ethnicity? An Examination of African American and European American Students during Early Adolescence*, Developmental Psychology, vol.45, No.4,2009.1152-1163.

SPRIGG, C; ARMITAGE, C & HOLLIS, K. *Verbal abuse in the National Health Service: impressions of the prevalence, perceived reasons for and relationships with staff psychological well-being*, Emergency Medicine Journal, 24(4), 2007. 281-2.

Teicher, Martin; Samson, J.; Sheu, Y.; Polcari, A. & McGreenery, C. *Hurtful words: association of exposure to peer verbal abuse with elevated psychiatric symptom scores and corpus callosum abnormalities*, Am J Psychiatry, 2010. 167(12):1464-71.

Underwood, M. , K. , Hurley, J. , C. , Johnson, C. , A. , and Mosley, J. , E. *An Experimental, Observation Investigation of Children's Responses to Peer provocation: Developmental and Gender Differences in Middle Childhood*. Child Development, 70(6) , 1999 1428-1446.

WHO, UNICEF & UNISCO. *A report on the word status concerning aggression against children 2020*. Retrieved from: www.who.int/global-status-report-on-aggression-against-children-2020

Zahran, H. *Mental health and psychotherapy*. Cairo. 1982